Bu eserin;

kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve

elektronik ortamda kullanıma sunulması

İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle

İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı

Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)

tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No	:	İSTKA/2012/BIL/233
Destek Programı	:	Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen	:	İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı	:	Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş	:	İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi	:	Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri	:	Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı İSTANBUL – Beyoğlu

Bu sayısal kopya; eğitim - öğretim, bilimsel araştırma veya haber amacıyla kullanılabilir.
Ticari ya da başka bir amaçla kullanımı yasaktır.

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

İSTANBUL BELEDİYESİ
Atatürk Kitaplığı
No. D.E.476

1

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

هذا
شرح عقايد النسفي
للشيخ علي بن محمد القسطموني
الملقب بقره باش ولي
قدس سرهما الحلي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين
وعلى اله واصحابه اجمعين لما نظرت رسالة العقايد
لشيخ الشيوخ قدوة العلماء المحققين عمر النسفي قدس سره
وجدت فيها اشارة ورمزا الى اعتقاد الصوفي ورايت انه
قد هلك هالك منهم بزعمه لفاسد وتنبه لباطل الى
ان الصوفي ليسوا على مذهب اهل السنة والجماعة فاردت
ايضاح ما يمكن منها الكلام بالقال واشرت واضمرت
ما لم يمكن منها الكلام بالقال والحال فاشار الشيخ قدس
سره في اول كلامه الى الوجود الثلثة والارتباط بينهم

وبالله

www.aldomah.net

والحقيقة والتوحيد الثلثة بقوله قال اهل الحق
حقايق الاشياء ثابتة اهل الحق من كان اعتقاده و
اقواله وافعاله مطابقا للواقع وقال بعضهم هم الاولياء
وللولي معنيان الحاكم والمحبوب فمن صرف وجوده لما
خلق له بكون حاكما على وجوده بذلك يكون محبوبا الحق بعد
ذا لا يسمع الا بالحق ولا يبصر الا بالحق ولا يتكلم الا بالحق ولا
يبطش الا بالحق ولا يمشي الا بالحق كما قال تعالى بلسان حبيبه
عليه السلام اذا احببت عبدا كنت سمعه الذي يسمع
بها الى اخره بذلك يقال له اهل الحق والحق يستعمل فيما
كان مطابقا للواقع ضده الباطل كالصادق والكاذب
وتارة يراد بالحق الذات المطلق واشار الشيخ قدس سره
بقوله اهل الحق الى نفس الناس فذلك اما كافر
او مؤمن والمؤمن اثنان عالم وغير عالم كذلك النتيجة
منها ايمان نظر فكري ودليل عقلي والاخر كشف
معنوي شهود حقيقي والاول لا يخلو عن الخطاء كما
الفلاسفة اما في الثاني فاكان فيه خطأ لذلك قال
اهل الحق حقايق الاشياء ثابتة باجراء احكامها من

ما يتقرب عبدي الي بالنوافل
حتى احببته فاذا احببته
كنت سمعه

الاشياء على الاشياء والمراد بالحقايق عند الصوفى
الامور الكلية اعنى الاسماء الحسنى فالاشياء قائمات
بها معدومات بنفسها فالوجود ثلثة وجود مطلق
للذات ووجود معقولى للحقايق ووجود عينى للاشيا
لكن ليس الوجود للاشياء عاريا عن الوجود المعقولى و
ليس الوجود المعقولى وجودا عاريا عن الوجود المطلق
ولا عينه ولا غيره والمثال فى الخارج الحجر الزند فالنار
فى كل اجزاء الحجر مثبتة والضياء فى النار مقر لا شبهة
فيه اما النار منزه عن الحجر من حيث ان الحجر لا يقدر
حكم النار والنور وليس للحجر وجود عار عن النار و
ليس للنار وجود عار عن النور فلا عينه باعتبار الاحكام
ولا غيره باعتبار الذات لانه تناقا قال كل شئ هالك الا وجهه
ولم يقل يهلك لكون الاستغراق حقيقيا الان الاشياء
هالكة فى حقايقها لانك اذا رايت رجلا ما رايت فيه
الاحياة هى حقيقة الحى وسمعا هو حقيقة السميع
وبصرا هو حقيقة البصير وعلما هو حقيقة
العليم ونطقا هو حقيقة المتكلم وقدرة هى

حقيقة

حقيقة القادر وارادة هى حقيقة المريد وكونية هى
حقيقة المكون فما ظهر شئ من الاشياء الا هو
حقيقة اسم من الاسماء ذاتية كانت او صفاتية
بتلك الاشياء هالكة فى حقايقها الان وجودها
قائم بها لاجراء احكامها ولا المظاهر ما ظهر ما ظهر
ولما ظهر ما ظهر قد هلكت المظاهر كالمرأت اذا
رايت فيها صورة لا تقدر بان ترى المرأت الا من
لم ير فيها صورة والصورة فيها عينية منزهة عن
المرأت لان المرأت مرأت لاظهار صورة الناظر
فالمنظور عين الناظر باعتبار الذات وغيره
باعتبار اللطافة والكثافة كذلك الحقايق
فى الاشياء انها عين المسمى باعتبار الذات وغيره
باعتبار التعدد والاضداد ولكن لا وجود للاشيا
الا بالحقايق ولا وجود للحقايق الا بالذات فلا يظهر
احكام الذات الا بالموجودات فالحق والحقايق
والموجودات كلها مربوطة بالحقايق لانها نسبة
واحدة يعرفها من يعرف نفسه ونسبته الى الحق

والحاصل حقيقة الحقايق هي الاشياء وماهية
الاشياء هي الحقايق وحقيقة الحق لا يعرفها احد
الا من سلك مسلك الاولياء فزكى نفسه بالرياضة
والمجاهدة وصفى قلبه بنور الذكر وجلى روحه بالمشاهدة
ووسع سره بالفناء بعرفها بالكشف كالشمس لا برهان
ولا دليل ولا يمكن بالنظر الفكري والدليل العقلي و
حقيقة الشئ ماجمع افراده وفصل احكامها وماهية
الشئ مابه كان ذلك الشئ شيأ والعلم بها اى
بالحقايق متحقق اسم مفعول لولا الحقايق ما
ظهرت الاشياء ولولا ظهور الاشياء ماظهر العلم
فالعلم بالحقايق واقع وظاهر وثابت ثم بالعلم حاصل
تصورها واحوالها والتصديق بها والمعنى الاخر
والعلم بها متحقق اراد بالعلم من له الكشف والمشاهدة
وتقديره والحال ان صاحب العلم يتحقق بها بالكشف
والمشاهدة ايد ماذكرناه قوله والعلم بها لذلك قال
خلافا للسوفسطائية يعنى كان الخلاف بين من كان فى
النظر الفكري والدليل العقلى ليس بخلاف من له

الكشف والمشاهدة فمنهم من انكر الحقايق هى
الرابطة والوسيلة بين الخالق والمخلوق لولاها لكان
الوجود وجودين عاريين هما وجود الحق ووجود
المخلوق فيكونان شريكين فى الوجود فلا يمكن
التوحيد بينهما والحال ان الاشياء اظلال للحقايق
والحقايق صفة الحق وبذلك حصل التوحيد وبطل
اقوالهم بذلك يقال لهم لعنادية ومنهم من انكر
ثبوتها ويزعمون انها تابعة للاعتقادات ولولا ثبوتها
لفعلنا ما اردناه كلا بل افعالنا واقوالنا تابعة بالحقايق
لثبوتها لان حكما الله تعالى ظاهر من الصفات على الاثار
والاظلال هم قوم يقال لهم عندية ومنهم من انكر
العلم بثبوته وعدمه هم قوم لا يفهم قولهم لولا تصوروا
لا يصدق العلم الاشياء ليكون العلم ناقصا الذى
مدحه الله تعالى فى كلامه القديم وهو امام الائمة
عند اكثر العلماء لا سيما يطل اقوالهم هذه المذكورات هذا
كلام الظاهر للاعتقاد اسمع كلام الصوفى فى هذه
المسئلة ان الحقايق اعنى الاسماء ثابتات قديمات

لطيفات عند الله تعالى كذاته محيطات بعلمه تعالى والاشيا
اظلالها وحادثات بالظهور منها اخذوا الحقيقة
منها لاجراء احكامها على الاشياء من الاشياء كذلك
احكامها لطيفات كالرؤية والسمع والكلام وغيرها
لذلك ماظهر من الكثيف كثيف ومن اللطيف لطيف
وظهور احكامها من اظلالها حادثات لظهورها من المحدث
كرؤيتنا وسمعنا وكلامنا وغيرها كذلك وعلمنا حق
منها ولكن يتصور ويتصدق بها ويعلم احوالها بمقدار
اطلاعه عليها لايحيط بها كما يحيط علم الله تعالى لانه
حادث لظهوره منا والحادث لايقدر حكما القديم
يقال لها اصل لطيف ظل كثيف واصل كثيف ظل
لطيف فحلوم الظل من الاصل في الاصل فالحكم
للاصل ولكن الظل يتحقق بتحقق اصله لاظهار اصله
ولما وصل اصله ذهب تحققه في تحقق اصله هذا
كلام الصوفي لا الذوقي لانه لايمكن بيانه بالقال
والقلم كما كان ان رجلا اذا قال لك هذا عسل لذيذ
لطيف نافع تقول له صف هذا ولذته ولطافته ونفعه

يقول

يقول لك كل هذا قد وجدته وعلمته لما لم تأكله هل
يمكن الوجدان والعلم بما قاله واسباب العلم للخلق
ثلثة والعلم للمخلوق من الملك والجن والانس
ظاهر كامل بثلثة اسباب اما علم الله تعالى قديم
بذاته منزه عن الاسباب ومحيط للموجودات اما
هو نسبة واحدة بين الخالق والمخلوق فظهوره
من المخلوق مسبب وحادث الحواس السليمة والخبر
الصادق والعقل قدم الشيخ قدس سره الحواس
السليمة عليهما لانهما محتاجان اليها والعلم نور يظهر به
الخفيات والعقل والقلب والنفس والروح شئ واحد
عند اهل الحق مغاير بالاعتبار ومن سلمت حواسه الخمس
في الظاهر لابد له الحواس الباطنة رؤسها العقل
وسائرها تابع لذلك ذكر العقل بالاكتفاء من
سلمت حواسه ظاهرا وباطنا يطلع له نور العلم
كالشمس بين الكواكب قد ايدنا ما ذهبناه في قوله
والعلم بها متحقق بقولنا الحواس السليمة فهو السمع
الذي هو حقيقة السميع والبصر الذي هو حقيقة

البصير وكذا كل سبب لظهور العلم وعلى هذا يتحقق العلم
بحقيقة الحقايق والخبر الصادق فما يتعلق الى السمع و
العقل قوة مدركة فى ذات الشخص مالم يدرك شيئاً
من الحواس الخمس لا يدركه على ما هو عليه وان ادركه
فى ذاته فيكون خلاف ما وقع عليه فلا يقال له العلم
لان العلم يستعمل فى الكليات بالاحاطة فعلى هذا
يكون ذلك سببا للعلم اعنى الحواس الخمس فقط فان لم
يكن العقل هو قوة مدركة ما الفائدة من الحواس الخمس
لذلك جعلا لعقل سببا للعلم وجعل الخبر الصادق
سببا لانه اذا جاء الخبر الصادق لا يلزم السؤال
من الاستدلال يصدقه العلم على ما سمعه منه بذلك
جعل سببا للعلم اما اصل السبب الحواس لسليمة
مع العقل هذا عند من له النظر الفكرى والاستدلال
العقلى واما عند الصوفى سبب العلم ثلثة ايضا وهى
المعلوم ذهنيا كان او عينيا والوجود من الطالب
والاعطاء من العلم الحقيقى وقالوا سبب الظهور
لكل شئ ثلثة بثلثة الذات وارادة الذات والامر

بكن ومقابله هذه الثلثة الشيئية فهو زن الذات
والاستماع بارادة الذات والاشتغال بالامر من
الذات يقال له فردية لتخليق العالم فالعلم عالم من
العالم فالحواس خمس السمع والبصر والشم و
الذوق واللمس وبكل حاسة منها اى من الحواس
الخمس توقف اى تطلع على ما وضعت هى اى من تلك
الحاسة له اى لكل شئ خمسة احوال فلكلها خلق
الله تعالى خمسة حاسة فهذه الاحوال الصوت و
الصورة والريح والطعمة والوجود فمن سمع
صوتا تطلع عليه عليها هل هى من الانسان او
من الحيوان ذكورا او اناثا فاذا رأه يطلع على صورة
وكيفيته وماهيته فيتصور فى ذهنه واذا شمه
يطلع على ريحه طيبا كان او قبيحا واذا ذاقه يطلع
على طعمه حلوا او مرا واذا مسه يطلع على وجوده
كثيفا او لطيفا باردا او حارا رطبا او يابسا فهذه
الخمس يتحقق بذلك الخمس تصورا وتصديقا واحوالا
لذلك جعل الشيخ قدس سره الحواس الخمس سببا

للعلم و السبب الثانى الخبر الصادق بالصفة

فدخل قول المنافقين ولا قول الكافرين واورده بعضهم

بالاضافة لاخراج قول النصارى بقتل عيسى عليه

السلام واليهودى بتأييد دين موسى عليه السلام

والخبر منهما كان كذبا لعدم المطابقة للواقع والخبر

منهما مخبر صادق وهو القرآن بانه عيسى عليه

السلام حى فى السماء ودين موسى منسخ والمنافقون

هم الكاذبون على نوعين احدهما الخبر المتواتر وهو

الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطئهم

اى لا يجوز العقل تواطئهم على الكذب وهو موجب

للعلم الضرورى بعنى علم اليقين لا عين اليقين

يقال له العلم الضرورى كالعلم بالملوك الحالية

فى الازمنة الماضية والبلدان النائية واللازم فيه

وقوع العلم بلا شبهة فالعلم يتحقق بوجودها فقط

لا بتصورها ولا باحوالها لذلك خبر صادق اذا لم يكن مخلا

للعقايد الاسلامية والثانى خبر الرسول المؤيد اى

الثابت رسالته بالمعجزات وهو اى خبر الرسول

لان قولهم صادق لموافقته الواقع وانهم كاذبون لعدم موافقة لاعتقادهم منه لعدم موافقته الواقع منه

يوجب العلم الاستدلالى بالنظر فى الدليل والعلم الثابت به

اى خبر الرسول بضاهى اى يشابه العلم الثابت

بالضرورى فى التيقن والثبات والحاصل الخبر صادق

بوقوعه للواقع اوبالاجماع عليه على التواتر اوبالخبر

الصادق كالرسول المؤيد او الصحابى المشهور بالصدق

بكلها خبر صادق وسبب للعلم فالعلم متحقق بوجوده

فقط لا بتصوره ولا باحواله كالكعبة شرفها الله تعالى

والبغداد والشام والملوك الماضية واما العقل

فهو سبب للعلم ايضا لان العقل مع توابعه والحواس

الخمس قوى نفسانية فبها ظهر العلم على المعاش لا على المعاد

فحكمت عليه بنفسه الفاسدة ولما جاهد نفسه

بالرياضة والطاعة والامساك عن الحرام ظهر العلم

على المعاد مع المعاش فحكم عليه عقله وهو العقال و

اما اذا سلك سالك الى مسلك الاولياء مع الرفيق

الكامل بالتسليم التام والامتثال بامره بلا زيادة ولا

نقصان فتكون تلك القوى روحانية وصفى قلبه

وجلى روحه ووسع سره بها فيكون قلبه عرشا

بالضرورة

نسخ

لله تعالى فتجلى له روحه فيحكم عليه سره والتترسره
وهو سر الله تعالى فسر الشئ ما ظهرت به الخفيات
فبذلك يكون ما صدق لقوله تعالى بلسان حبيبه
عليه الصلوة والسلام ما يتقرب عبدى الىّ بمثل ما
يتقرب بالنوافل حتى احببته كنت له
سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده
التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها صدق وبعد
ذا يكون بمنزلة علم الله تعالى هو من له الكشف والشهود
فالخطأ فى العلم بالله وفى علم التوحيد محال منه لانه محفوظ
كما قال تعالى بلسان حبيبه عليه السلام لا اله الا
الله حصنى ومن دخل حصنى امن من عذابى صدق
وما ثبت منه اى من العلم الثابت بالعقل بالبديهة
يعنى باول التوجه بلا تفكر فهو ضرورى كالعلم بان
كل شئ اعظم من جزئه فان الحكم بعد تصور معنى
الكل والجزء والاعظم ليتوقف على شئ وما ثبت
بالاستدلال اى بالنظر فى الدليل فهو كسبى العلم
بسبب لعقل نوعان ضرورى بالبديهة وكسبى

بالاستدلال

بالاستدلال والحاصل العلم بالحواس والعقل كسبى
يتحقق بالتصور والتصديق والاحوال وبالخبر الصادق
ضرورى فقط يتحقق العلم بالتصديق لا بالتصور
ولا بالاحوال لخبر القران والرسول فلا يلزم له
الاستدلال لان طلب الاستدلال يقتضى الانكار
او الشبهة كلاهما لا يجوزان عندنا مادام لم يكن
منسوخا واما عند الصوفى فى العلم ضرورى قطعى لا كسبى
ولا استدلالى لانه يتحقق بالكشف والمشاهدة
والالهام المفسر اعنى بالقاء معنى فى القلب
بطريق الفيض ليس من اسباب المعرفة بصحة
الشئ عند اهل الحق لان الالهام موهبة من الوهاب
لذلك لم يكن سببا له فقال ليس من اسباب المعرفة
ولم يقل ليس من اسباب العلم لان العلم يستعمل
فى الكليات والمعرفة فى الجزئيات وعند الصوفى
لكل شئ ذات وصفات وافعال وآثار ذاته من
ذاته وصفاته من صفاته وافعاله من افعاله
وآثاره من احكامه لذلك لا يمكن الخبر عن كنه ذاته

فلا يقال لهما العالم بل يقال لهما العارف والعالم بجميع
اجزائه محدث اذ هو اعيان واعراض فالعالم اى
ما سوى الله تعالى بجميع اجزائه يعنى ذاتا وصفاتا
وافعالا محدث بالظهور من ام الكتاب يعنى الاعيان
الثابتة هى علم الله تعالى فالاعيان ما له قيام بذاته
وهو اما مركب من جزئين فصاعدا وهو الجسم
هو مركب من شيئين او غير مركب كالجوهر وهو
الجزء الذى لا يتجزى والاعراض ما لا يقوم بذاته
ويحدث فى الاجسام والجواهر كالالوان والاكوان
والطعوم والروايح والموجودات كلها محدثة لكونها
اعيانا مع اعراض فالاعيان ما قيامه بذاته كالارواح
فهو اما مركب من شيئين احدهما الروح والاخر
العناصر او غير مركب كالجواهر اعنى الوجود
المعقولى كالسمع والبصر وغير ذلك والاعراض
يحدث على الروح والاسماء كالالوان فى الجسم
والاكوان فى الاسماء لانها كانت صفة لنا والريح
يعنى الافعال طيبا وخبيثا ظاهرة عليهما كلها اعنى

الارواح

الارواح والاسماء جزء لا يتجزى قال الشراح والحدث
فى الموجودات من العدم وعلى ذلك يكون العدم
اصلا للموجودات لما قيل كل شئ يرجع الى اصله
فيكون الموجودات عدما بعد ذا من يعذب و
من يتنعم وفى ذلك قول كثير وجدل عظيم عند
من لا يعرف اصله وهو كيف يصل اصله ولا يلزم
تطويل الكلام فيه اما عند الصوفى ما خلق الله
تعالى خلقا الا هو كان فى علم الله تعالى موجودا فما
كان فى علمه فهو قديم فيه ومحدث بالظهور
والتعين فاذا جاءت الساعة يرجع كلها الى اصله الذى
هو موجود فيه فعلى هذا والعالم كله محدث ولو كان
اعيانا كالروح المجرد او اعراضا كالافعال لان لكل شئ
ثلثة احوال الروح هو الذات والاعضاء من العناصر
والافعال من الحقايق كلها محدث من عدمه الى العين فالعدة
ثم التعين والظهور انا اضرب لك مثالا له فافهم منه
من نظر المرآت قد راى فيها صورة التى ما كانت قبل
النظر فيها فهى محدثة فيها قد تحققت كتحقق اصلها انها قديمة

فى اصلها حادثة فى المرآت لاشك فيها من لم يعرف من اين اتى
اليها واى شئ اصلها يمد يده لاخذها فاصابت يده الى
المرآت بذلك ذهبت الصورة فيكون متحيرا كالصبى ولم
يجد نتيجة منها اما من نظر المرآت فراى فيها صورة فعلم
انها صورته قد تحقق تحقق اصلها اذا ذهبت منها قد
وجدها فى نفسه فلا يتحير من فقدانها عنها لخدوثيتها
كانت فى المرآت بالرؤية والظهور لا فى اصلها جاءت من
عالم الحقيقة فذهبت اليها فكان ماكان فى علمه ولم يكن
ماماكان فى علمه تعالى فان قلت ما تقول اقوال الشراح من
العلماء والحكماء والمتكلمين فى هذه المسئلة اقول فيه كل
الناس بعرف ما اعطاه ربه بالكشف والشهود ولا يلزم
علينا ان ننظر اقوال الناس بعد الكشف والشهود من
الرب الخبير الصادق من سمع الخبر من السلطان لا يليق
ان يستخبر عن الاعوان والمحدث للعالم هو الله تعالى
من احدث شيئا يكون فاعله والشئ فعل منه فعندنا
الذات والصفات والافعال قديمات من الله تعالى
حادثات من المخلوق ولما كان محدث العالم هو الله تعالى

فيلزم

فيلزم ان لا يكون العالم حادثا وهو حادث الجواب من
ذلك لما قال الله تعالى اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
فالكونية بالظهور والتعين اسندت الى ذلك الشئ
ولما امتثل بارادة الله تعالى قبل امره كان محدثا فكان الله
تعالى محدثه بارادته فقط لا بامره لان الامر صفة فعلية
والعبد مريد بارادته وحى بحياته سميع بسمعه بصير
ببصره لذلك قال النبى عليه السلام خلق الله ادم على
صورته يعنى على الاسماء الحسنى التى لانهاية لها الاجراء
احكامه منه اى من ادم عليه السلام فعلى هذا المحدث
هو الله تعالى الواحد القديم ولم يقل الاحد لان الاحد
اسم الذات باسقاط الصفات والواحد اسم الذات
بلاحظة الصفات لو قال الاحد القديم يفهم الفاهم
منه ان الصفات ماكانت قديمة لذلك قال الواحد
القديم هو قديم بصفاته هى الحى القادر العليم
السميع البصير المتكلم المريد وهو ليس بعرض ولا
جسم ولا جوهر لانها محتاجون بموجدها ولا مصور
لانه لا بد له من المصور ولا محدود ولا معدود لانه

ثم يقل الاحد القديم

تقامنزه عن الحد والعدد لان العدد اثنان فردية اقلها
ثلثة اوشفعية اقلها اثنان فلا يدخل الاحد فى العدد
فالله تعالى احد ولا محدود ولا متبعض ولا متجزء ولا
مترکب لان کلها محتاج ولا متناه ولا يوصف بالماهية
لانه يقتضى التركيب ولا بالكيفية كالمخلوق ولا يتمكن
فى مكان ولا يجرى عليه زمان لان الزمان والمكان
للمخلوق ولا يشبهه شئ ولا يشبه بشئ ولا ند له
ولا يخرج من علمه وقدرته شئ لان الجهل والعجز نقص
وله صفات ازلية قائمة بذاته وهى لاهو ولا غيره
يقول الصوفى هى عينه بالاعتبار وغيره بالاعتبار
وذلك لان الصفات اما ذاتية كالصفات السبع
وغيرها هل يقال للاله الله بلا حى ولا قدرة ولا سمع
ولا بصر وكذا وكذا ولو كان الاله بغيرها الما يكون
ناقصا حاشا وكلا بهذا الاعتبار يكون عينا واما
باعتبار الافراد والاحكام غيره لانه لا يوجد فى السميع
بصير ولا فى البصير سميع واما فعلية كالرضاء والغضب
ظهوراتها تارة بعد اخرى لاداتما باقتضائها انها غيره

ولا متجزى
نسخ

Atatürk Kitaplığı
1979

لتوقفها باستعداد العبد وعينه لظهورها منه و
الحاصل لصفات ماهية الموصوف مراد الصوفى
بها الاسماء الحسنى التى كانت ازلية ابدية قديمة كذات
والموجودات اثارها لا يلزم من قدم الحقايق قدم
الاثار انها محدثات بالظهور والتعين والذهاب
والحقايق ليست بذلك وهى اى الصفات العلم
والقدرة .. والحيوة والسمع والبصر والارادة
والمشية وهما عبارتان عن صفة فى الحى والفعل و
التخليق وهما عبارتان عن التكوين والترزيق والكلام
وهو متكلم بكلام وهو صفة له ازلية ليس من جنس
الحروف والاصوات وهو صفة منافية للسكوت والافة
والله متكلم بها امرنا ومخبر صادق كما تكلمت بجوارحك
بالامر والنهى فانظر نفسك هل تكون له الحروف
والاصوات ان الحروف والاصوات واسطة بين
الشيئين يقول اهل الحق لا موجود الا هو لا فصل
ولا وصل بين الحقايق والاشياء لا هما الا بين
الحقيقة والحقايق لاظهار احكامها عليها وللافادة

والقوة
نسخ

لتوقفها

والاستفادة ويقولون فى هذا المقام البحر يجر وما
سواه انهار وامواج والقران كلام الله تعالى غير
مخلوق وهو مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى قلوبنا
مقروء بالسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها ولم يزل
حال فى المصاحف والقلوب والالسنة والاذان
اما الكتابة والحروف والاصوات مخلوق لظهورها
من المخلوق اما القران كلامه صفة ازلية قدية
دائمة بالحكم واعلم يا اخى ان للقران ظهرا وبطنا ومعنا
قائما بذاته وسرا وحقيقة وحدا ومطلعا ولفظا
عربيا وحروفا متعددة وصوتا كالفرقان وسكونا
كالقران وحكما كظاهر التفسير ومتشابهات
كالرمز والتاويلات والمفسرون بالعقل والنقل
يعرفون من القران لفظه العربى وحروفه المتعددة
واصواته اى قراءته على الترتيل وحكمه بالامر
والنهى فى الظاهر واما الصوفى يتحقق بكلها بتعليم
الله تعالى له بالكشف والشهود ان اردت هذا المقام
واسلك مسلكهم وسلم نفسك اليهم واخدم

بالصدق

بالصدق والاخلاص بهم ثم سل منهم بل انك تعلم بلا
سؤال انشاء الله تعالى لذلك قال بعض منهم انا
القران والسبع المثانى وروح الروح لا روح الا وانى
من لم يصل هذا المقام سؤاله منه الحرام لان الوصف
منه غير ممكن بالقال والقيل اما اعتقادنا ان
الكتب السماوية كلها فى القران موجود والقران كلام
الله تعالى غير مخلوق صفة له ازلية ابدية والحروف
والاصوات والكتابة والاستماع بالاذان مخلوق و
كل ما اخبره الله تعالى منه فيه حق ثابت والتكوين
صفة الله تعالى ازلية بمعنى الفعل والخلق والتخليق و
الايجاد والاحداث والاختراع ونحو ذلك معناه
اخراج الشئ من علمه الى العين والشهادة وهو
تكوينه للعالم وكل جزء من اجزائه لا فى الازل بل
لوقت وجوده وهو غير المكون عندنا لان الفعل
صفة الفاعل والمفعول غيره فالتكوينية للعالم فى
وقت وجوده بارادة الله بذلك لا يلزم ان يكون
قديما مستغنيا عن الصانع وهو مكون بتكوينية

فالمكون حادث لكون كونيته موقوفة على ارادة الله
تعالى قد كان في تعب اهل النظر في هذه المسئلة لعدم
الارتباط بين الخالق والمخلوق عندهم ويجعلون الوجود
المطلق عاريا عن الوجود المعقولي وعن الوجود العيني
بغفلتهم عن هذه المسئلة اما علم هذه المسئلة عند
الصوفي عيان مثل الشمس بالكشف والمشاهدة ولا
يمكن بالنظر الفكري والاستدلال العقلي اسمع مني
يا اخي اذا سئلك سائل من خلقك تقول لله اذا قال لك
باي شئ تقول بقدرته وارادته وعلمه وتخليقه وتكوينه
وكذا وكذا كلها صفة لله تعالى قديمة ازلية ابدية اذا
قال لك فباي شئ كنت حادثا اما سمعت ما ظهر من القديم
قديم ومن الحادث حادث تقول نعم لكن لما تعلقت الصفات
على الاشياء كانت الاشياء موجودة ضرورة بحدوثه بذلك
كنت حادثا اذا قال فالمتعلق غير المتعلق اذا كنت غيرا عنها
تكون عارية عن تلك الصفات فباي شئ تظهرها لانها منك
والعلة الغائية لتخليق العالم اقتضاء الاسماء الصفات
لاظهارها لانها من العالم واجراء احكامها على العالم على

مقدار

مقدار استعدادهم فلا يمكن ذلك من الغير الى الغير وغير
ذلك يكون للعالم وجود قبل التعلق وللحق وجود انه غير
واجب فعلى هذا كانا وجودين شريكين في الوجود وهو
نسبة واحدة في الحق بالوجوب وفي الخلق بالحدوث لان
الخلق موجود به معدوم بنفسه والصوفي لا يرضى
بتعلق الصفات الى الاشياء لان بالتعلق يحتاج المتعلق
الى المتعلق لتقدم وجود المتعلق ولاظهار معاني منه كتعلق
الشمس الى الجبل لاظهار لونها وضيائها فهي محتاجة الى
الجبل الذي له الوجود قبل تعلقها لولا الجبل ما ظهر
شئ من الشمس من الصفرة واذا تعلقت الصفات القديمة
الى الاشياء المحدثة لاظهار الكمالات فتكون محتاجة
بالحادث لا يجوز ذلك في دين من الاديان فاذا قلت
فالاشياء تتعلق الى الصفات القديمة ولا يجوز ذلك كذلك
يقولا اهل الحق اذا قرن القديم بالمحدث لم يبق له اثر بعد
ذلك باي شئ يعرف الرب تعالى والحاصل لا يمكن التعلق من
جهتين اما ذلك عند الصوفي فالحق سبحانه وتعالى وصف نفسه
بما وصفنا بها وخلقنا عليها كما قيل خلق ادم على صورته

يعنى على هذه الصفات هى حى قادر عليم مريد متكلم
سميع بصير وعلى غير ذلك كذا وكذا كلها نسبة واحدة
بين الخلق والخالق لكن انها فيما حادثات بالظهور
والتعين وفى الحق قديمات بالوجوب فوجوده واجب
بذاته ووجودنا واجب به لا بانفسنا كما لظل من شخص
من رأى الظل يزعم شخصه بالماهية والنوعية والحالة
قياما وقعودا ومضطجعا وسكونا وحركة بذلك يكون
كالغير لشخصه واذا رأى شخصه يكون هالكا ذلك الظل
فى شخصه فيكون عين شخصه بالهلاك فيه هذه
التعريفات لطيفة لا ذوقية والذوقى للصوفى
والارادة صفة الله تعالى ازلية قائمة بذاته كره
الشيخ قدس سره لكونها محل الحظاء وعند الصوفى
ارادة الله تعالى تابعة الى علمه وعلمه تابع الى ما اعطاه
المعلوم اليه من الاستعداد ما دام لم يكن للاستعداد
ما اعطاه الحق شيئا قد بيناه فى شرح الفصوص على
التفصيل بالتمثيلات فانظر اليه ورؤية الله تعالى
جائزة فى العقل واجبة بالنقل ورد الدليل السمعى

بايجاب

بايجاب رؤية المؤمنين لله فى دار الاخرة ان رؤية الله
تعالى بالبصر فى الدنيا جائزة بلا كيف ولا جهة ولا وقت
ولا حد ولا يرى غيره معه بل يرى نفسه يراه من
يراه فى المحو لا فى الصحو فى الدنيا والاخرة والحاصل ان
للايمان ثلث مراتب من سمع من المخبر الصادق وصف
الله تعالى جلا لا وجمالا اثبوتا وسلبا تحقق به بالحق حقا و
بالخلق خلقا يقال لها ايمان علمى واذا تقرب الى الله بقربا لنوافل
يرى الله بالبصيرة بملاحظة الصفات بالمشاهدة
يقال لها ايمان عينى واذا تقرب الى الله بقربا لفرائض
يرى الله بالبصر ولا يرى سواه ولكن لا يكون دائما
فى الدنيا بل يكون تارة يقال لها ايمان حقيقى وللاولياء
احوال لا يعرفها الا الله تعالى ولا يمكن وصفها بالقال
واللازم علينا الايمان على كل احوالهم اجمالا لا تفصيلا
بانه ان الاولياء حق واقوالهم واحوالهم وافعالهم
حق ثابت لا فى مكان ولا على جهة من مقابلة واتصال
شعاع وثبوت مسافة بين الرائى وبين الله تعالى
اشار الشيخ قدس سره فى قوله لا فى مكان الى اخره

الى ان الله تعالى ليس بظروف ولا مخصوص بالظرف
ولا بعد ولا قرب له انه محيط بكل شئ بالعلم والذات
لانه اذا كان محيطا بالعلم فقط يكون جهة لذاته ومكانا
له والحاصل من اخرج ذرة منه بكونها انها غيره قد
اثبت للحق جهة ومكانا وعند الصوفي العالم باجزائه
مظاهر الاسماء جلالا وجمالا محاط بالذات كما قال
والله من ورائهم محيط كالنار بالحجر النزند والماء الجمد
والله خالق لافعال العباد كلها من الكفر والايمان
والطاعة والعصيان بحسب استعدادهم من اى
جهة وهى كلها بارادته ومشيته وحكمه بعد
استعداده وقضائه وهو عبارة عن الفعل مع
زيادة احكام وتقدير وهو الحد مقدارا ونفعا
وضرا ومكانا وزمانا قال الشيخ قدس سره خالق
الافعال ولم يقل يخلق للاستغراق الحقيقي والتخليق
بعد الارادة بما استعده العبد والحكم والقضاء
للعباد من الخير والشر كان بلا تعيين الشخص
بانه ليفعل فلان بكذا وفلان بكذا ولما بلغ العبد

حد التكليف يخلق الله له ما طلبه باستعداده خيرا و
شرا فعلى هذا لا يكون جبرا لذلك قال الشيخ قدس سره
وللعباد افعال اختيارية يثابون بها ان كانت طاعة و
يعاقبون عليها ان كانت معصية اما تعلم ان حقايق
الاشياء ثابتة لو لم يكن للعبد اختيار كيف يأمر الله
تعالى له بالامر والنهى ثم يترتب الجزاء بهما لذلك قال
جزاء بما كانوا يعملون وعند الصوفي ان الله تعالى
صفاتين جلالا وجمالا ثم خلق النار من جلاله وخلق
الجنة من جماله ثم خلق العبد ثم خلق لكل احد بيتين
احدهما في الجنة والاخر في النار ثم قضى الخير والشر
بالظهور من العباد بلا تعيين شخصه ثم بين بينهما
بالامر والنهى واعطى الاختيار بذلك العبد من اختيار
وقدر طريقهما له فمن اختار الخير بالايمان والطاعة
قد وقع في تقديره وقضائه فورث هو خير من اختار
الشر باختياره في الجنة ثم ورث هو شر من اختار
الخير باختياره في النار فعلى هذا هما كانا في القضاء و
القدر اما سمعت ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لما قرب الى الشام سمع ان فيها وباء فرجع الى المدينة
فقالوا له يا عمر افررت من قضاء الله تعالى فقال هذا
الفرار من قضاء الله تعالى وقدره كذلك ان القضاء لو
كان لامر واحد دون امر لفعله كل الناس كلا فالقضاء
لظهور الفعل خيرا وشرا بلا تعيين الشخص والاختيار
للعبد لما اختار طريقا منهما قد وقع في قضائه وقدره
فان قلت فاختياره من تخليقه بقضائه وقدره هذا
تسلسل قلت ممنوع ان وسع الظاهر في ذلك على هذا
فقط وان اردت الحقيقة ذوقا من هذا فاسئل
من اهل الذكر بلا قال ولا قيل وهو مخصوص للصوفي
والحسن منها اي من افعال العباد برضاء الله تعالى
والقبح منها ليس برضائه ولا بمحبته ولا بامره
والحسن بكلها والنوافل بكلها بامره والاستطاعة
مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي يكون بها الفعل
لان التكليف كان بعد الاستطاعة كما قال الله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها وينفع هذا الامم

اي الاستطاعة على سلامة الاسباب والالات والجوارح
وصحة التكليف تعتمد على هذه الاستطاعة ان الله تعالى خالق
الانسان مستعدا بالكفر والايمان بتخليقه على صورته
اعني على الحيوة والقدرة والعلم والسمع والبصر و
الارادة والتكلم فانظر عليها كلها مستوين بين الكفر
والايمان فكل كافر قادر على الايمان وكل مؤمن كذلك
والاستعداد مساو بينهما فالاعمال ثلث اما قولي
بالتصديق واما بدني او حالي كل الناس مستو للقولي
بالتصديق وليس بين الاخيرين كذلك قال على سلامة
الاسباب والالات والجوارح لذلك قال ولا يكلف العبد
بما ليس في وسعه اما الايمان كان في وسع جميع الناس
لذلك كلفوا بالايمان ونهوا عن الكفر وما يوجد من
الالم في المضروب عقيب ضرب انسان والانكسار في
الزجاج عقيب كسر انسان وما اشبهه كالموت عقيب
القتل كل ذلك مخلوق لله تعالى لاصنع للعبد في تخليقه
قال في تخليقه احترازا عن كسبه فالاكتساب للعبد
والتخليق للحق والمقتول ميت باجله اي الوقت المقدر

لموته والموت قائم بالميت مخلوق لله تعالى لا صنع فيه
للعبد تخليقا ولا اكتسابا والاجل واحد وعند الصوفي
الاجل المسمى لكل المخلوق هو قيام الساعة لكن البلايا
مقدرات بعضها سبب القتل فكل بلية مبرما ومعلقا
ممنوع بالصدقة اذا وجدت في مقابلته بخلصه عنها
والا يقتله الا ترى ان النبي عليه السلام قال الصدقة ترد
البلاء وتزيد العمر صدق عليه السلام والموت اشد
البلاء لو لم ترد البلاء لما قال عليه السلام ترد البلاء
لان البلاء في قوله عليه الصلوة والسلام عام فمن
تصدق بشئ قبل نزول البلاء وقبلها الله تعالى منه
ترد ذلك البلاء منه فان قلت لا قد كذبت الرسول انه
صادق في قوله عليه السلام لو لم يمنع الموت يكون
معنى الحديث لغو احاشا وكلا فان قلت ان فلانا قد
تصدق ما الاكثير او لم تمنع منه الموت نعم اما لم تقبل
منه او ترد منه البلاء الذي هو اشد منه كرؤا الايمان
نعوذ بالله تعالى اوذلك البلاء كان مبرما له فتكون
الصدقة ذخرا له في الاخرة اذا لم نجعل الاجل قيام الساعة

فليحرر والمحققين ان البلاء المبرم لا يدفع فكلام هنا الشيخ قدس سره مبني على خلاف
ظاهر اللام الا ان يصرف كلامه قبل الاصابة وكلام الجمهور بعد الاصابة وليقيد اطلاق
كلامه بكلام المشايخ القدماء فوله او ذلك البلاء كان مبرما له

فيحصلنا

وجعلنا له وقت موته ما تكون الدية والقصاص
لقاتله لان القتل مخلوق لله تعالى لا صنع للعبد لانه
مقتول باجله الذي قدر له واعلم يا اخي من قتل
رجلا فالقصد والكسب للقاتل والتخليق لله
تعالى فيقول المقتول لقاتله ان كان مؤمنا انت قتلتني
فان لم تقتلني كنت انا اعبد الله تعالى كذا وكذا الى قيام
الساعة انت قطعتني عن العبادة وان كان كافرا
يقول ان لم تقتلني كنت انا اعيش الى قيام الساعة ان شاء الله تعالى
واكون مؤمنا لله تعالى واد خل الجنة انت قطعتني
على الكفر لذلك لدعوى قد فرض الله على القاتل دية
او قصاصا بمقتضى الشرع الا ترى لا موت لاحد
الا بالتسبب والتسبيب حاصل من المقتول بذلك
السبب قدر الله تعالى له الموت اما مبرما او معلقا
فالاجل المسمى هو قيام الساعة قد ذهب بعض
المفسرين كالبغوي والتيسير لعم التسفي رحمه الله
بما قلنا والا لا يخلص عن الجبر والحرام رزق وكل
يستوفي رزق نفسه حلالا كان او حراما ولا يتصور

ان لا يأكل انسان رزقه او يأكل غيره رزقه الرزق
ما ظهر بها ظهر به المرزوق وبه قام فالرزق لكل شخص
مقسوم ومقدور فى الازل اتاه الله تعالى اليه ويأكله
البتة ولا يقدر احد ان يأكل مقدار ذرة من رزق
غيره ولا يمكن ان لا يأكل من رزقه وعلى هذا هو من الحرام
والحلال باذا يذم ويعذب آكل الحرام اقول فيه ان الله
تعالى خلق الاشياء على الحل ثم جعل البعض حراما بسبب
من اسباب الحرام على الامكان بان يجعله حلالا
بسبب من اسباب الحل كالاستهلاك فى الميتة والدواء
لبعض الداء والكسب والتمليك والهبة والتعصير
من لم يلتفت اسباب الحل واكل الحرام هو من رزقه
بذلك يذم ويعذب ان لم يعف خلاصة الكلام ان
الارزاق حين انقسامها وتخليقها كانت على الحل
والحرمة عارضة عليها والله يضل من يشاء و
يهدى من يشاء وما هو الاصلح للعبد فليس ذلك
بواجب على الله تعالى والله تعالى خالق الضلالة والهداية
لمن كان مستعدا بلا تفاوت وليس بواجب عليه

ماكان

ماكان الاصلح للعباد اذ لا واجب على الله شئ من
الاشياء فى الدنيا والاخرة واما مشية الضلالة
والهداية فتابعة الى علمه تعالى وعلمه تابع الى ما
اعطاه المعلوم من الاستعداد فسبب المشية كائن من
طرف العبد وعذاب القبر للكافرين وليعض عصاة
المؤمنين وتنعيم اهل الطاعة فى القبر كما يعلمه الله
ويريده الله تعالى والعذاب فى القبر موقوف على ارادة
الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه ولكن عذاب
القبر حق وسؤال منكر ونكير وهما ملكان يدخلان
القبر على مراد الله تعالى لطفا وقهرا يسئلان له عن
ربه ودينه ونبيه ثابت بالدلائل السمعية هذا
الخبر خبر عن المخبر الصادق ان الله تعالى اعطى له الروح
مقدار ما ادرك الالم به والقيل والقال فيه كثير
اما عند الصوفى فى عذاب القبر حق والسؤال فيه حق
على حقيقة الميت وليبدن ظالما والظل لا ينفك
منها ولو كان فى البحر او فى النار او فى الهوى ولو لم
يبق من البدن مقدار ذرة هو مسؤل باعماله وفعله به

كالنائم في نومه تارة يعذب بالعذاب الشديد وتارة
يتنعم بالنعيم العظيم فهو هو ولولا هو والبعث
باعادة الروح اليها حق والوزن خيرا وشرا حق
والكتاب اى كتاب الاعمال حق والسؤال في المحشر
حق والحوض حق والصراط على النار حق والجنة
للمؤمنين حق والنار للكافرين وعصاة المؤمنين
ان لم يعف حق وهما مخلوقتان موجودتان باقيتان
لا تفنيان ولا يفنى اهلهما لا تفنيان من الوجود
على المدمية وقال البعض قد تفنيان لحظة
فوجودتان فيهما هذا الفناء لا يضر ببقائهما و
اما عند الصوفي والمخلوقات كلها هالك بالتجلي
لما تجلى الصفة القهرية من الملك الجبار للهلاك ما
بقى شئ من الموجودات الا كلها هالك في هذه السنة
كهلاك الكواكب والقمر بطلوع الشمس لا بالوجود
لانها قائمة بالحق لو زالت لزم زوال ما قامت به
ولكن هالك بالظهور كما كان حادثا بالظهور من
غلبة الحق بالتجلي الآن بعض العارفين يشاهد

بذلك مرة او مرتين في يوم ما بقى من الموجودات شئ
عنده بغلبة التجلي له منه فيه ولا يعرفه غيره ولو
كان في السوق اريد ذكر المسئلة الغريبة بالمناسبة
فيها ان الانسان عالم كبير ما كان في الكونين شئ الا
هو هو في احد من الانسان موجودان البعض زكى
نفسه وصفى قلبه وجلى روحه بذلك تعلقت صفة
الاخرة عليه فيريها في قلبه على التفصيل اعني الحشر
والنشر والصراط والميزان والجنة والنار على ما هي
عليها ويظن انها هي كالصبي الذي يرى في المرآت صورة
يظن انها في المرآت ولا يعلم انها صورته تعلقت منه
اليها لذلك ينكر صورته في ذاته كذلك هو ينكر الاخرة
لوجدانها في نفسه لعدم علمه بان ما وجدها في نفسه
ما تعلقت من حقيقة الاخرة الى نفسه لكونها مركبة
كالظل على الجدار وذلك من رفيق ناقص ما دام لم يكن
له مرشد كامل يخلصه من هذه المهلكة يكون زنديقا
وملحدا فيهلك فيكون من الهالكين لذلك قال النبي عليه
السلام الرفيق ثم الطريق صدق والكبيرة وهي على

رواية عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما تسعة
الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وقذف المحصنة
والسحر واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين و
الالحاد فى الحرم لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله
فى الكفر والله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء من الصغائر والكبائر مع التوبة اوبدونها
ويجوز العقاب على الصغيرة سواء اجتنب مرتكبها
عن الكبائر املا والعفو عن الكبيرة اذا لم يكن عن
استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسل
والاخيار فى حق اهل الكبائر بالمستفيض من الاخبار
واهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون فى النار وان تابوا
من غير توبة والايمان هو التصديق بما جاء به من
عند الله تعالى والاقرار به اى باللسان والتصديق
ركن لا يحتمل السقوط اصلا والاقرار قد يحتمل فاما
الاعمال فهى تتزايد فى نفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص
وعند الصوفى الايمان نور فى القلب يطلع من التصديق
والاقرار من العبد ومن التوفيق والهداية من الله تعالى

لا يزيد

لا يزيد ولا ينقص فى ذاته اما فى صفاته يزاد تارة و
ينقص تارة باعتبار المراتب لان مراتبه عندنا ثلث
ايمان على وايمان عينى وايمان حقيقى قد ذكرناها
فى الاوائل منه اسمع ايها المنصف لما شرط الايمان
بالتصديق فاعلم ان التصديق ما لم يكن فيه شبهة
كاحراق النار من يعرف ان النار حارقة هل يدخلها
لا ولا فمن يصدق ان الله تعالى عالم قادر يعلم احواله
واسراره وقادر للهلاك وحاضر وناظر وشاهد
كيف يعصى الله تعالى بل يفعل بنقصان نور الايمان
بذلك جوزه بعضهم الزيادة والنقصان فى نوره لا
فى ذاته لان الانسان اما كافر او مؤمن لا ثالث
بينهما عندنا والايمان والاسلام واحد كما قال الله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام واذا وجد من العبد
التصديق والاقرار صح له ان يقول انا مؤمن حقا
ولا ينبغى ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى لانه
يظهر الشك فى الايمان لو كان للشك فهو كفر لا محالة
والسعيد قد يشقى والشقى قد يسعد والتغير

والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد
والاشقاء وهما من صفات الله تعالى ولا تغير على الله
ولا على صفاته لما كان الاسعاد والاشقاء صفة ازلية
له قديمة كذاته وكان ابدية فى الدنيا الان هذه الصفة
جارية على العباد فبطل قول من يقول من كان شقيا فى
الازل يموت شقيا ومن كان سعيدا فى الازل يموت سعيدا
هذا جبر كما قال النبى عليه السلام الشقى شقى فى بطن امه
والسعيد سعيد فى بطن امه صدق رسوله والمراد من بطن
الام اما علم الله تعالى او اللوح المحفوظ والمعنى فيه الشقى فى
الدنيا فى حال شقاوته محفوظ ومسطور فى اللوح
المحفوظ على الشقاوة والسعيد سعيد فى حال سعادته
فيه ولا يكون خلافا اعنى من شقى ساعة يكتبونه
على الشقاء فى اللوح المحفوظ ثم سعد ساعة يكتبونه
سعيدا فى تلك الساعة يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب كما قال الله تعالى كل يوم هو فى شان فلا يقدح ذلك
بالتبديل والتحويل من حال الى حال ولا يوجد فيه
المعنى الذى زعمه الجبرى كل الناس كانوا على فطرة الاسلام

فى الازل حتى جاؤا الى الدنيا عليها بعضهم كان ثابتا عليها
بالكسب فيقال له المؤمن حقا وبعضهم كفر بها بعدم
الكسب فكانوا كافرا بالله من اراد السعادة منهم بالاستعداد
خلقها الله تعالى له ومن اراد الكفر بالاستعداد كذلك خلقه
الله تعالى له فالله تعالى محول من الشقاوة الى السعادة
ومن السعادة الى الشقاوة حفظنا الله تعالى واياكم
فى الدنيا والاخرة وفى ارسال الرسل حكمة فقد
ارسل الله تعالى رسلا من البشر مبشرين المؤمنين
ومنذرين الكافرين ومبينين للناس ما يحتاجون
اليه من امور الدنيا والدين بالكتاب والاخبار
الصادقات وايدهم بالمعجزات الناقضات للعادات
واولا الانبياء ادم عليه السلام واخرهم محمد
عليه وعليهم الصلوة والسلام وقد روى بيان
عددهم فى بعض الاحاديث والاولى ان لا يقتصر على
عدد فى التسمية بعث محمد عليه السلام على العموم
كافة من الجن والانس الى قيام الساعة وسائره
من الانبياء عليهم الصلوة والسلام بعثوا على

الخصوص وعيسى عليه السلام حي في السماء ينزل
ويتبع الى محمد عليه السلام ويدخل دينه لان
دين عيسى السلام كان منسوخا فكان من امة
محمد عليه السلام ويقتدى المهدى لانه افضل
الى الامامة فقد قال الله تعالى منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا يؤمن في
ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم او يخرج
منهم من هو فيهم وكلهم كانوا مخبرين مبلغين
عن الله تعالى صادقين ناصحين يعني لا يريدون
الشر لامتهم ويهتدون الى صراط مستقيم
بالايات الواضحات بالتحمل منهم الاذاء والتعب
وافضل الانبياء محمد عليه الصلوة والسلام
والملئكة عباد الله تعالى العاملون بامره دائما
لا غفلة لهم ولا عصيان وهم اجسام لطيفة
يتمثلون بما اراد وها من الصورة ومنهم المقربون
والطائفون والمدبرون ولهم العوام والخواص والاخص
عوام الناس من المؤمنين افضل من عوامها

والخواص

والخواص من خواصها والاخص من اخصها افضل و
اكرم كلها يخدم الناس بمراتبها على مراتبهم ولا يوصفون
بذكورة ولا انوثة اذ لم يرد بذلك نقل ولا دل عليه
عقل ولله كتب انزلها على انبيائه عليهم الصلوة و
السلام وبين فيها امره ونهيه ووعده وعيده وكلها
كلام الله تعالى وهو واحد والقرأن جامع كلها
معناها وسرها وحقيقتها وحدها ومطلعها ونظمها
بالبلاغة والفصاحة والمعراج لرسول الله تعالى محمد
في اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى
من العلى حق اى ثابت منكره يكون مبتدعا وكرامات
الاولياء حق والولى هو العارف بالله وصفاته وعلمه
امتثاله بالاوامر واجتنابه عن النواهى فيظهر الكرامة
على طريق نقض العادة للولى من قطع المسافة البعيدة
في المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس
عند الحاجة اليها والمشى على الماء والطيران في الهواء
وكلام الجماد والبجاء وغير ذلك من الاشياء ويكون
ذلك اى ظهور خوارق العادة من الولى الذى هو من

احاد الامة معجزة للرسول الذى ظهرت هذه الكرمة
لواحد من امته لانه يظهر بها انه ولى ولا يكون وليا
الا وان يكون محققا فى ديانته ودیانته الاقرار
برسالة رسوله ماجاء به الانبياء عليهم الصلوة
والسلام هى معجزة لهم وللاولياء هى كرامة لان الاظهار
للنبى عليه السلام واجب وللولى غير واجب بل ممكن
كالحيض لايلزم له الاظهار وافضل البشر بعد
نبينا عليه السلام اى من امة محمد ابو بكر الصديق ثم
عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم على المرتضى
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وخلافتهم
ثابتة على هذا الترتيب ايضا والخلافة ثلثون سنة
ثم بعدها ملك وامارة لقوله عليه السلام الخلافة
بعدى ثلثون سنة ثم يصير ملكا عضوضا صدق
اى ظالما وعند الصوفى الخلافة خلافتان صورية
ومعنوى والمعنوى امام واحد فى كل زمان تارة
يتصرف بهما كالمهدى قد تصرف الخلفاء الراشدون
بهما قوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه

فمات

مات ميتة جاهلية صدق والمراد من الامام فى قوله
عليه السلام امام الاولياء والاقرار به معرفة له
لذلك جعل الاقرار الى الاولياء شرطا للايمان
والمسلمون لابد لهم من امام يقوم بتنفيذ احكامهم
واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم
واخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة والمتلصصة
وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع
المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادة
القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر الذين
لااولياء لهم وقسمة الغنايم كل ما ذكر لازم وواجب على
الامام بالعدل ثم ينبغى ان يكون الامام ظاهرا
لامختفيا عن اعين الناس ولا منتظرا الى صلاح
الزمان وانقطاع موارد الشر والفساد ويكون
من قريش ولايجوز من غيرهم يعنى يشترط
بان يكون قريشيا ولايختص ببنى هاشم واولاد
على رضى الله تعالى ولايشترط ان يكون معصوما
ولا ان يكون افضل من اهل زمانه ويشترط ان يكون

من اهل الولاية المطلقة الكاملة اى مسلما حرا ذكرا
عاقلا بالغا سايسا اى مالكا للتصرف فى امور
المسلمين قادرا بعلمه وعدله على تنفيذ الاحكام
وحفظ حدود دار الاسلام وانصاف المظلوم
من الظالم ولا ينعزل الامام بالفسق والجور ويجوز
الصلوة خلف كل بر وفاجر لقوله عليه السلام
صلوا خلف كل بر وفاجر صدق ويصلى على كل بر و
فاجر ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير ويشهد
بالجنة للعشرة المبشرة الذين بشرهم النبى صلى الله
عليه وسلم بالجنة منهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على
ثم طلحة ثم زبير ثم عبد الرحمن ابن عوف ثم سعد ابن
ابى وقاص وسعيد ابن زيد وابو عبيدة ابن جراح وكذا
يشهد لفاطمة والحسن والحسين رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين ولا يشهد بالجنة او النار لاحد بعينه
ويرى المسح على الخفين فى السفر والحضر ولا يحرم
نبيذ التمر وهو ان ينبذ التمر والزبيب فى الماء فيجعل
فى الاناء من الخزف فيحدث فيه لذع كما فى النقاع فكانه

الجرار نسخة

نهى

نهى عن ذلك فى بدء الاسلام لما كانت الجرار اوانى الخمور
ثم نسخ فعدم تحريمه من قواعد اهل السنة خلافا
للروافض ولا يبلغ ولى درجة الانبياء عليهم السلام
ولا يصل العبد ما دام عاقلا بالغا الى حيث يسقط
عنه الامر والنهى والنصوص تحمل على ظواهرها
والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد
اى ميل عن ظاهر المعنى الذى هو من الشريعة اراد
بذلك خلاف الظاهر بلا تطبيق الشرع واتصال
بكفر اما من اراد بذلك اسرار النصوص واشاراتها
بتطبيق الباطن الى الظاهر فهو كان من المحققين
والعارفين والكاملين وردا النصوص بان ينكرها
تدلها كفر واستحلال المعصية صغيرة او كبيرة التى
ثبت كونها معصية بالدليل القطعى والاستهانة بها
اى التحقير كفر والاستهزاء على الشريعة كفر و
كذلك من اعتقد الحرام حلالا والحلال حراما الذى
ثبت حرمته وحله بالدليل القطعى فهو كافر واما
اذا ثبت بالدليل الظنى ليس بكافر واليأس من رحمة

الله تعالى كفر والامن من عذاب الله تعالى كفر و
تصديق الكاهن بما يخبر عن الغيب كفر لقوله عليه
السلام من اتى كاهنا فصدقه بما يقوله فقد كفر
صدق والمعدوم ليس بشئ وفى دعاء الاحياء
للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم اى للاموات
والله يجيب الدعوات ويقضى الحاجات وما اخبر
النبى عليه السلام من اشراط الساعة اى علاماتها
من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج و
مأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء
وطلوع الشمس من مغربها فهو حق قال حذيفة
ابن أسيد الغفارى اطلع رسول الله علينا ونحن
نتذاكر الساعة فقال عليه السلام ما تذكرون
فقلنا نتذكر الساعة قال عليه السلام انها لن
تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان
والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى عليه السلام ويأجوج ومأجوج
وثلث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب

وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من
اليمن تطرد الناس الى محشرهم صدق والمجتهد
قد يخطئ وقد يصيب ورسل البشر افضل من
رسل الملئكة ورسل الملئكة افضل من عامة
البشر وعامة البشر افضل من عامتها وفى قول
الشيخ قدس سره والمجتهد قد يخطئ وقد
يصيب عذر للكاملين وفى بيان الافضلية
تحريك للطالبين على العلم والطاعة وتنبيه
للغافلين عن الغفلة وتعليم المقدار للبشر
تمت شرح عقائد النسفى من يد محمد
الوهبى من تلاميز محمد
الخلوصى
١٢٩٠

شیخ اکبر محیی الدین ابن عربی رضی الله عنه افندمز
حضرتلری فتوحات موصلیه نام کتاب کرامت
نصابلرنده علی الاطول یعنی قره باش ولی قدس سره
الجلی حضرتلری حقنده بعد النبی المصطفی الاعظم
العلی الاطول الاکرم الاجسیم غنم ختم وهو یختم
الزمان دیو بشیوز سنه مقدم تحریر بیورمشدر
مشار الیه حضرتلری سنهٔ هجریه حضرت نبویه
علیه اکمل التحیه نك بیك یکرمبنجی اوائل محرمنده
کهواره ومهد عناصر وظهور وبیك طقسان
یدی صفر الخیر ینك سکزنجی جمعه کونی بین الصلاتین
ساعت سکزده مصره اوج قوناق نخل نام تحلدهٔ
عازم کلشن سرای عالم لامکان وپنهانْ دیدهٔ
خاص وعام اولوب بنه نخلده اکابر مشایخ عظامك
دفین خاك عطرناکنه اولان غزالی تربه شریفی
مقام برله زیارتگاه انام ومطاف ملك قدسیان
وانس وجان اولمشلردر قدس الله سره ونور الله
مرقده ختم لفظ شریفی عدد جمله بیك قرقدر

خلافتلری

خلافتلری تاریخنه اشارتدر غنم لفظ شریفی
بیك طقساندر نقی اولدقلری تاریخنه اشارتدر
الاطول لفظ شریفی یتمش یدیدر مدت عمر
لرینه اشارتدر الاکرم لفظ شریفی حساب جفرده
التی یوز سکسان بشدر صاحب ارشاد اولمقدار
خلیفه لری اولوب ایکیوزی مسکن سر محبت ذات
مطلقهٔ الهی اولدقلری جمله برشئ ایله مقید
اولمامشلردر ودرتیوز سکسان بشی صاحب
خانقاه واجرای ارکان طریقت ایله مشغول
ارشاد وتربیه اولمشلردر الاکرم لفظ شریفی
عدد جمله ایکی یوز طقسان ایکیدر سائر طرق
شتادن ناقص قلان فقرایه طریقلری وزره تربیه
ایدوب وارکانلری وجمله ارشاد برله خلافت
احسان ایلمشلردر الاجسیم لفظ شریفی عددده
یوز اوتوز بشدر رکند وفقراسندن اولمقدار
ذات داثره رجاله قاریشوب غیبوبت ایتمشلردر
الاجسیمك حساب جفرنبی بشیوز الی التیدر

27

جنك مؤمنلرندن اولمقدار خليفه لرى بولنديغنه
اشارتدر وهو يختم الزمان لفظ شريفى اون برنجى
خاتم ولايت محمدى واقع اولدقلرينه اشارتدر
يعنى هر يوزسنه ده بر ذات عالى قدر مجدد دين
من طرف الله مامور وتعيين اولديغنه ومشار
اليه حضرتلرى اون برنجى درجه ده مجدد دين
اولق اوزره امت محمده احسان بيورلمشدر
اصطلاح ظاهريده مجدد دين ديرلر
لسان اهل اللهده خاتم
ولايت وصاحب
زمان تعبير
بيورر
لر

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

Atatürk Kitaplığı
1979
İstanbul

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI